AL-Jarah Bin Abdula AL-hikmy150hijri 1730 After chirst

الجراح بن عبد الله الحكـــــمي ت١١٢هـ\٧٣٠م سيرته ودوره الإداري والعسكري

م.م. كوثر حسن هندي التميمي
جامعة كربلاء – كلية التربية

الخلاصـــة :

يعد الجراح بن عبد الله الحكمي من الشخصيات المهمه من الناحية العسكرية والفكرية ، نظرا" لما يتمتع بـه من موهبة وخبرة عسكرية اذ كان له الفضل في تهدئة الاوضاع الداخلية من خلال القضاء على حركات التمرد ضد الدوله الاموية فضلا" عن مشاركته وقيادته للفتوح العربية الاسلامية ونشر الدين الاسلامي في بلاد المشرق ، فضلا" عن اسهامه في نشر الاسلام عندما ارسل عبد الله بن معمر الى التبت لتعليم اهلها الاسلام ، ولاشك ان سياسة الخليفة تنعكس على ولاتهم ومنهم الجراح وذلك ماذكره الجراح الى عمر عندما سأله ان يستوثق مخلد بن يزيد بطريقة لاتمنعه من الصلاة فتعجب عمر من ما راه في اكرامه للسجين وقوله (انتم الائمة ان شمرت شمرنا وان اسبلتم اسبلنا))، واخيرا كان الجراح يدعوا الله ان يستشهد في سبيل الاسلام وتحقق له ذلك في مرج اردبيل عندما توحدت قوى الكفر لقتال المسلمين في ارمينية فسقط الجراح ومن قاتل معه شهداء في سبيل الدين الاسلامي وبكى عليه الخليفة هشام بن عبد الملك ورثاهم الشعراء .

ABSTRACT

AL-Jarah Bin Abdula AL-hikmy is considered one of the important character in the military and thoughtful fileds, He has an intellegance and military experience the main role in his life is that he has agreal role inmaking the internal settings to be setteled by destroying the revolting movments aganst the state of Bany Umaymah. In addition ,He participated and led the Arabic Islamic in order to conquest cities in the east and made the Islamic religion spread in it .Inthoughtful aspect , ALJarah narrated the holly speechesAbn syrene.Also he participated in spreading the Islamic religion when he sent ALsaleet to Altibit .to educated the people when living there the principle, of the Islamic religion .There is no doubt the polital style used by the successor reflected on the people who worked with him and of them is ALjarah, he mentined that to umar.When he asked him to trust Mukhaled Bin Yazeed in away don't prevent him from praying . This situation mand Umar astonished from the behaviour of this man and his generousity towards prisoners. Finally, ALjarah was always begging the holy God inorder to be killed for the sake of the Islamic .

Therefore his wishe was fillfuled in Maryj Ardabeel when the blasphery nations United to fight with Islamic people in Arinia which caused ALjarah to full with these whem fiyyht with ascrificevs for the sake of the Islamic Roligion .And this event made the suceessor Hisham Bin Abd ul Malik moarning on him in additiont the peoples.

المقدمة :

الجراح بن عبد الله الحكمي ، أحد ولاة وقادة الفتح الإسلامي في المشرق الذين كانت لهم انجازات كبيرة ومهمة بالنسبة للدولة العربية الإسلامية حيث افتتح الكثير من المدن والحصون في خراسان وأرمينيه وأذربيجان ، كما كان له دور مهم في تهدئة الأوضاع الداخلية واستقرار الأمن فيها ، فضلا عن مساهمته في نشر الدين الاسلامي اما عن طريق الفتوحات التي قام بها في بلاد المشرق فضلاً عن فرضه الجزية على البلاد التي فتحها او عن طريق ارساله لبعض قادته للتعليم بلاد ماوراء النهر الدين الاسلامي .

واغفلت الكثير من المصادر هذه الشخصية رغم ما قامت به من قيادة الفتوح الاسلامية في بلاد المشرق، فرغبنا بإظهار ملامح عن حياته السياسية والادارية رغم قلة ماذكر عن حياته واعماله ، وقد قسمنا هذا البحث الى ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول اسمة ونسبه وصفاته اما الثاني فعرض جانبا من دوره الإداري واحتوى المبحث الثالث على دوره العسكري واستشهاده .

المبحث الأول :

أسمه ونسبه وكنيته

الجراح بن عبد الله الحكمي وهو ابن سعد العشيرة بن مالك بن عمرو بن يغوث بن طيء بن ادد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[١] ، وكنيتــه أبا عقبــه [٢].

ولادته ونشأته :

ولد الجراح بن عبد الله الحكمي في دمشق واصله من قبائل اليمن من قبيلة بني الحكم وهي من أقدم وأشهر القبائل القحطانية التي عرفت بمشاركة أبناءها بالفتوح الإسلامية ، وقد نزل بنو الحكم في الكوفة في زمن بناءها سنة ١٨هـ/٦٣٩م حيث اسهم ابو الهياج الاسدي[٣] انزال القبائل في منازلهم [٤] ، وبعد ها انتقلوا إلى الشام واستوطنوها حيث ولد الجراح في مدينة حمص[٥] .وما يؤكد ذلك ما ذكره ابن حبان (انه دمشقي نزل البصرة والكوفة) [٦] . ولم تقف المصادر على نشأته .

صفاته :

كان الجراح الحكمي بطلا" شجاعا" مهيبا طوالا"، عابد قارئا" ، كبير القدر[٧] ، وذكرت بعض الروايات ملامح عن صفاته ففي رواية عن أبي الحسن ألمدائني[٨] ((دخل رجل طوال خفيف العارضين حسن اللحية عتيق الوجه عليه جبة وكساء خز اخضر فقال القوم مرحبا" بك ابا عقبه)) [٩] فضلا عن رواية الوليد بن مسلم [١٠]((كان اذا مر الجراح في جامع دمشق يميل رأسه عن القناديل من طوله))[١١] ،وما ذكره الذهبي في فضائل الجراح قال ((قال الجراح تركت الذنوب حياءً اربعين سنة ، ثم ادركني الورع))[١٢]

المبحث الثاني : دوره الإداري

كان الجراح احد الرجال الأفذاذ الذين أسندت إليهم الدولة الأموية ولاية بعض أمصار الدولة العربية الإسلامية لما يتمتع به من خبرة قيادية وشجاعة فضلا" عن مواهبه الحربية في خوض المعارك وقيادة الحروب ، ومنها :

١- البصرة :

كان الجراح نائب الحجاج على البصرة فولاه الوليد بن عبد الملك ولاية البصرة عام ٨٧هـ\٧٠٥م ، بعد إن عزل الخليفة واليها قطن بن مدرك الكلابي[١٣] ، واستمرت ولاية الجراح حتى توفي الوليد[١٤] .
وأصبح الجراح بن عبد الله الحكمي واليا عليها في خلافة عمر بن عبد العزيز[١٥]

٢- العراق:

اصبح العراق ولاية سنة٥٠هـ / ٦٧٠م واسندت ولايته الى زياد بن ابيه [١٦] ،ويعد احد الولايات التي عين عليها الجراح ، فعندما سار والى العراق يزيد بن المهلب بأمر من الخليفة سليمان بن عبد الملك إلى خراسان سنة ٩٦هـ\٧١٤م[١٧]، استخلف الجــراح بن عبـد الله الحكمـــي عليها [١٨].

٣- واسط :

استخلف يزيد بن المهلب الجراح بن عبد الله الحكمي على واسط في سنة ٩٧هـ\٧١٥م [١٩].

٤- خراسان :

لم تقتصر ولاية الجراح على المدن القريبة من عاصمة الدولة العربية الإسلامية ، وإنما أسندت إليه ولاية مدن المشرق والتي في مقدمتها خراسان ، نظرا لما عرف به الجراح من وقوة وحزم في مجابهة المتمردين فقد عينه الوليد بن عبد الملك على خراسان سنة ٩٦هـ\٧١٤م [٢٠] ،بعد ان ثار اهلها على واليهم قتيبة بن مسلم الباهلي وقتلوه ، واصبح الجراح على خراسان في سنة ٩٩هـ/٧١٧م بتكليف من سليمان بن عبد الملك ، ثم اقره الخليفة عمر بن عبد العزيز عليها[٢١]، وفي رواية الحسن الزرقي قال :((كان الجراح بن عبد الله الحكمي على خراسان كلها حربها وصلاتها ومالها)) [٢٢]. ويذكر خليفه بن خياط عندما ولى عمر بن العزيز الجراح بن عبدالله الحكمي كتب اليه (الا تغزوا وتمسكوا بما في ايديكم) [٢٣]
واحسن الجراح السيرة في اهل خراسان عندما دعاهم الى الدخول في الاسلام فعن ابن سعد ((انـه كتب إلى الجراح واليه على خراسان يأمره ان يدعوا أهل الجزية إلى الإسلام فأن اسلموا قبل أسلامهم ووضعت الجزية عنهم وكان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين فقال له رجل من إشراف أهل خراسان انه والله مايدعوهم إلى الإسلام إلا إن توضع عنهم الجزية فامتحنهم بالختان فقال آنا أردهم عن الإسلام بالختان هم لو قد اسلموا فحسن إسلامهم كانوا إلى الطهرة أسرع فاســلم على يده نحو من اربعــة الآلاف))[٢٤]. وكان من سيرته احسانه الى مخلد بن يزيد بن المهلب فعندما امره الخليفة عمر بن عبد العزيز ان يسجن مخلد بن يزيد مقيداً قيود لاتمنعه من الصلاة فاكرمة الجراح كما أورده اليعقوبي ((ولي الجراح بن عبد الله الحكمي خراسان وأمره عمر بن عبد العزيز أن يأخذ مخلد بن يزيد ، فستوثقه منه استيثاقا" لايمنعه من الصلاة ، فحبسه

الجراح مكرما " ، ثم حمله الى عمر فدخل في ثياب مشمرة وقلنسوة بيضاء فقال له عمر : هذا خلاف ما بلغني عنك فقال : انتم الأئمة إذا أسبلتم أسبلنا وإذا شمرتم شمرنا)) [٢٥]

وحسنت سيرة الجراح بن عبد الله الحكمي وقدمت إليه وفود التبت يسألونه إن يبعث إليهم من يعرض عليهم الإسلام فوجه إليهم عبد الله بن معمر اليشكري[٢٦] إلى ما وراء النهر[٢٧].

وهذا دليل واضح على حسن سيرة الجراح في ولاية خراسان وسعيه لنشر الدين الإسلامي في بلاد ما وراء النهر .

٥- أرمينيه[٢٨] وأذربيجان[٢٩] :

تولى الجراح سنة ١٠٤هـ\٧٢٢م أرمينيه وأذربيجان بعد أن عزل يزيد بن عبد الملك معلق بن صفار[٣٠] عنها[٣١] .

و في سنة ١٠٧هـ\٧٢٥م عزل هشام بن عبد الملك الجراح بن عبد الله الحكمي عن أرمينيه وأذربيجان وولاها أخاه مسلمة بن عبد الملك ، وفي سنة ١١١هـ\٧٢٩م عزل هشام مسلمه عن أرمينيه وأذربيجان وأعاد الجراح بن عبد الله الحكمي وهي الولاية الثانية[٣٣] .

المبحث الثالث : دوره العسكري

دور الجراح في إخماد الثورات الداخلية :

كان للجراح دور بارز في قتال المعارضين للدولة الأموية أذ قد ساهم في إخماد العديد من الحركات. ففي سنة ٧٨هـ\٦٩٧م خرج أبو زياد المرادي[٣٤] بجوخى فوجه إليه الحجاج الجراح بن عبد الله الحكمي فلقيه بالفلوجة فقتله[٣٥] .

كما شارك الجراح في معركة دير الجماجم سنة ٨٣ هـ\٧٠٢م عندما ثار عبد الرحمن بن الأشعث على الدوله ومعه أهل العراق فتصدى له الحجاج ومعه اهل الشام والتقى الطرفان في دير الجماجم وكانت المنازلات سجالا" بين الطرفين حتى كاد عبد الرحمن حيث كان جيش ابن الأشعث يضم كتيبة من القراء مما أسهم في رفع الروح للمقاتلين ، فكانوا المثل الأعلى لهم في العمل والتضحية وعاملاً أساسيا في تحقيق النصر ، وعندها أدرك الحجاج بن يوسف الثقفي خطورة الموقف فجهز ثلاث كتائب بقيادة الجراح بن عبد الله الحكمي فحملت الكتائب الثلاثة على القراء فصبروا ولم يبرحوا أماكنهم حتى قتل منهم خلقا" كثير[٣٦]، وفي اليوم الرابع من المعركة فقد حدثت منازلة بين الطرفين اخرج الحجاج الجراح بن عبد الله الحكمي لمنازلة عبدا لله الحارثي من إتباع عبد الرحمن بن الأشعث وكان صديقا" للجراح ، ويذكر الطبري انه((قال عبد الله الحارثي ويحك ياجراح ما أخرجك ؟ قال ابتليت بك ،قال : فهل لك في خير ؟ قال الجراح :ماهو ؟ قال عبد الله ؟انهزم وترجع إلى الحجاج وقد أحسنت عنده وحمدك وأما أنا فاحتمل مقالة الناس في انهزامي حباً لسلامتك فأني لاأحب ان اقتل مثلك من قومي ، قال : افعل ،فحمل عليه وكان الحارثي قد قطعت لهاته فكان يعطش كثيراً وكان معه غلام يسقيه كلما عطش فأطرد له الحارثي وحمل عليه الجراح بجد يريد قتله فصاح به الغلام ان الرجل جاد يريد قتلك فعطف عليه فضربه بالعمود على رأسه فقال لغلامه انضح الماء على وجهه واسقه ففعل ذلك وقال له : بئس ما جزيتني أردت بك العافية وأردت قتلي فانطلق فقد تركتك للقرابة والعشيرة))[٣٧] .

فتوحاته :

لم تقتصر مشاركة الجراح على الصعيد الداخلي في إخماد الحركات المعارضة للدولة الاموية وتهدئة الأوضاع بل كانت له مشاركات عديدة في الفتوحات الإسلامية في بلاد المشرق ففي سنة ١٠٤هـ استدعاه يزيد بن عبد الملك بن مروان فعقد له عقدا" ونظم له جيشا" وأمره بالسير إلى بلاد أرمينيه وفتح بلنجر[٣٨]، فسار الجراح تنفيذا" لامر يزيد في جيش كبير حتى دخل بلاد ارمينه فلما سمع به الخزر هربوا من بين يديه حتى صاروا الى مدينة الباب والابواب[٣٩] . ووصل الجراح الى برذعة[٤٠] فاقام بها حتى نظم امورها الاقتصادية والتي رفعها اليه اهلها من اختلاف المكاييل والموازين فيها فأقامها على العدل والوفاء واتخذ مكيال يدعى الجراحي فعمل به[٤١] ،وبعد استراحةجيشه توجه لملاقاة الخزر[٤٢] فعبر نهر الكر ، فسمع ان من معه من اهل تلك الجبال من يعمل على ايصال اخبار تقدمة وخططه الى ملك الخزر ، فامر الجراح مناديه ينادي في الناس ان الامير مقيم هاهنا عدة ايام فاستكثروا من الميره ،وهذا دليل على مقدرته العسكرية ، فوصل الخبر الى ملك الخزر يخبره ان الجراح مقيم ويشير عليه بان لايتحرك كي لايطمع المسلمون فيه ، فلما كان الليل امر الجراح بالرحيل ، فسار الجراح إلى أن وصل إلى مدينة الباب والأبواب فلم يره الخزر فدخل البلاد وبث سراياه في الغارة على ما يجاوره وغنموا ثم عادوا فسارع الخزر إليه وعليهم ابن ملكهم يريدون الثار لأنفسهم فالتقى الطرفان عند الران[٤٣] ، واقتتلوا قتالا" شديدا" وحرض الجراح أصحابه واشتد القتال وظفروا بالخزر وهزموهم وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون فقتل منهم خلق كثير وغنم المسلمون جميع ما معهم ، ثم واصل تقدمه حتى نزلوا على حصن يعرف بالحصين فطلب أهله الأمان فأعطاهم الأمان على ما يحملونه[٤٤] .

بعد الانتصار الذي حققه الجراح على بلاد الخزر ، سار الى مدينة يقال لها (برغوا)[٤٥] فاقام فيها ستة ايام وكان مجدا" في قتالهم حتى طلبوا الامان ، فامنهم وتسلم الحصن منهم ونقلهم عنه ، وبذلك سقط احد حصون الكفار بيد المسلمين ، ثم سار الجراح الى بلنجر وكان من حصونهم المشهورة ويعد من اشد الحصون قساوة على المسلمين اذ عمل اهله على جمع ثلاثمائة عجلة وشدها بعضها الى بعض وجعلوها حول حصنهم ليحتموا بها وتمنع المسلمين الى الوصول اليهم وكانت تلك العجلات اشد شيء على المسلمين في قتالهم ، فلم يستطيعوا اجتيازها ، فعمل جماعة من الفرسان الشجعان الى جماعة منهم نحو ثلاثين رجلا" وتعاهدوا على الموت وكسروا جفون سيوفهم وحملوا حملة رجل واحد وتقدموا نحو العجل ، وجد الكفار في قتالهم ورموهم بالنشاب ما كان

يحجب الشمس فلم يرجعوا حتى وصلوا العجل وتعلقوا ببعضها كان مشدودا الى بعض فوثب رجل من اصحاب الجراح الى سيفه فأستقله من غمده ثم نادى باعلى صوته من يهب نفسه لله ، فاجابه المسلمون الى ما سأل ، فقال : اتبعوني فتبعه نحو مائة رجل بالسيوف وتقدموا نحو تلك العجلات وسهام الكفار تاخذهم من فوق السور وهم يتقدمون حتى اذا دنو من العجل تقدم رجل من العجل فضرب الحبل فقطع الحبال وانحدرت العجل تتبع بعضها بعضا" واشتدت الحرب بين الطرفين ساعة من النهار ، ثم انهزموا اهل بلنجر واخذ المسلمين الحصن عنوة وغنموا جميع مافيه ، وبذلك سقط حصن اخر من حصون الكفار بيد المسلمين الذي دفعوا حياتهم في سبيل نشر الدين الاسلامي ، ففي ربيع الاول اصبحت حصة الفارس ٣٠٠ دينار وكان بعضه ثلاثين الفا ثم ان الجراح اخذ اولاد صاحب بلنجر واهله وارسل اليه فأحضره ورد اليه امواله وحصنه وجعله عينا" لهم يخبره بما يفعله الكفار[٤٦] لكونه اعلم وأكثر خبرة ومعرفة ببلنجر .

وبعد الانتصارات التي حققها الجراح سار فنزل الى حصن الوبندر وقيل الوبيد وبه نحو اربيعن الفا بيت من الترك فطلبوا الصلح فصالحوا الجراح على مال يؤدونه اليه وبعد ذلك تجمعوا اهل تلك البلاد واخذوا يسدون الطريق على المسلمين ويضيقوا عليهم فكتب صاحب بلنجر يعلم الجراح بذلك فعاد الجراح مجدا" حتى وصل الى رستاق ملى {شكى} [٤٧]وادركهم الشتاء ، واقام المسلمين به، وكتب الجراح الى يزيد بن عبد الملك يخبره بما فتح الله عليه وبما اجتمع من الكفار ويسأله المدد، فوعده انفاذ العساكر اليه ، فادركه الاجل قبل وصول الجيش اليه فأرسل هشام بن عبد الملك الى الجراح فاقره على عمله ووعده بالمدد وعزم على ان يمده بخيل ورجال يقوى بهم على الخزر [٤٨].

غزا الجراح اللان[٤٩] سنة ١٠٥هـ\٧٢٣م حتى حاز مدائن وحصون وراء بلنجر ففتح بعضها وأصاب غنائم كثيرة[٥٠] .

وعاد الجراح بن عبد الله الحكمي الى مدينة اللان سنة ١٠٦هـ\٧٢٤م فاتفق اهلها على الصلح ودفعوا الجزية [٥١] .

فعندما وصلت اخبار الجراح الى هشام بن عبد الملك من الاراضي التي تم فتحها على يدية ، كتب اليه يأمره بمحاربة الخزر ووعده بان يمده بجيش من اهل الشام ، فطمح الجراح في ذلك ثم صار الى ارض شكى حتى صار الى حصن برذعة ، وبعدها وصل الى مدينة يقال اليها البيلقان[٥٢] ثم الى مدينة ورثان [٥٣] وباجروان[٥٤] ثم الى اردبيل[٥٥] احدى مدن اذربيجان ،فنزل بها وكان اغلب سكانها مسلمين يزيدون عن ثلاثين الفا فنزل فيها الجراح وجعل بيت منها للسرايا بها ، ثم تقدمت الجيوش الى موقان[٥٦] وجيلان[٥٧] وطالقان[٥٨] فتغير وتأسر وتقتل ثم ترجع السرايا الى اردبيل ،إما ولاية الجراح الثانية على ارمينية ١١١هـ /٧٢٩م اتى الى تلميس فاغار على مدينة الخزر يقال لها البيضاء فافتتحها ثم انصرف[٥٩] ، اثار ذلك حفيظة ملك الخزر خاقان فبعث الى جميع اصناف الكفر ممن كان على ملته ودينه واستنصرهم الى حرب المسلمين، فاتفقوا معه على قتال المسلمين ونضموا جيشا" واوكلوا قيادته الى ابنه نارستيك بن خاقان وامره بالسير الى اذربيجان لمحاربة الجراح بن عبد الله الحكمي واصحابه ، فسار نارستيك بن خاقان ومعه جيش مكون من ثلاثمائة الفا مقاتل من الخزر واصناف الكفار حتى نزل مجمع النهرين (نهر الكر ونهر الرس) ثم سار الى ورثان فأخذها وقتل عامة اهلها ثم خرج منها يريد الجراح واصحابه الذين كانوا يومئذ متفرقين في اذربيجان[٦٠] .

فبدأ الخزر يقتلون كل شخص يقدرون عليه من المسلمين وبغيرون ويحرقون وينهبون وعندما بلغ الجراح بن عبد الله الحكمي ذلك كتب الى هشام بن عبد الملك يخبره ويسأله المدد ، فتباطأ هشام في نصرة الجراح واقبلت الخزر حتى نزلوا قريبا" من اردبيل[٦١] .

وبذلك اقتربت الخزر من المسلمين ففي سنة ١١٢هـ\٧٣٠م فحدثت معركة حاسمة بين العرب المسلمين والخزر والترك ، وكما ذكرنا مسبقا" من وصول الخزرالى اردبيل فتجمع الترك والخزر من ناحية اللان فلقيهم الجراح ومن معة من اهل الشام فأقتتلوا قتالا" اشد ما راه الناس ، فصبر الفريقان وتكاثرت الخزر والترك على المسلمين فضلا" عن ان اغلبية سكان المشرق من الخزر والترك واستمرت المعركة ثلاثة ايام فأصيب الجراح ومن معه وسمي النهرالذي عبره الجراج باسمه وكذلك الجسر[٦٢]، فأستشهد الجراح بن عبد الله الحكمي ومن معه في مرج اردبيل ، الاانه كان قد استخلف اخاه الحجاج بن عبد الله الحكمي على أرمينيه ، ولما قتل طمع الخزر واوغلوا في البلاد حتى قاربوا الموصل وعظم الخطب على المسلمين [٦٣] .

وخرج رجل من عسكره يقال له صقليا ، حتى وصل الى هشام بن عبد الملك ، فدفع اليه خاتمه واخبره خبر الجراح واصحابه وكيف قتلوا ، فبكى هشام بكاءا" شديد حتى علا نحيبه وبل لحيته بدموعه ، وبكى المسلمون في كل الاجناد حزنا على الجراح واصحابه [٦٤] .

وفاتـــه :

استشهد الجراح بن عبد الله الحكمي في مرج اردبيل سنة١١٢هـ\٧٣٠م ورثاه الكثير من الشعـــراء [٦٥].

ألخاتمه :

١- اسهم الجراح الحكمي في نشر الدين الاسلامي في بلاد ماوراء النهر من خلال ارساله (عبد الله بن معمر اليشكري) الى بلاد التبت يدعوهم الى الاسلام .
٢- لاشك ان سياسة الخلفاء تنعكس على سياسة عمالهم ومن ذلك كانت سياسة الجراح حسنة في ولاية عمر بن عبد العزيز .
٣- كان الجراح سيف الحجاج الثقفي حيث انه كان احد قواده في اخماد ثورة ابن الأشعث التي شارك فيها العديد من القراء .
٤- اسند للجراح ولاية العديد من الامصار منها العراق والبصرة فضلا" عن بعض ولايات المشرق كخراسان وارمينية واذربيجان .

الهوامش :

(١) السمعاني ،ابي اسعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت:٥٦٢هـ)،الانساب ، تحقيق ، عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان، ط١ (بيروت ،١٤٠٨هـ) ج٢،ص٢٤٢.

(٢) الرازي،ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد ادريس بن المنذر التميمي(ت:٣٢٧هـ) ،الجرح والتعديل ، دار احياء التراث ، ط١(بيروت ،١٢١٧هـ) ج٢،ص٥٢٢؛ الذهبي ،محمد بن احمد بن عثمان(ت:٧٤٨) ،سير اعلام النبلاء ،تحقيق ، شعيب الارنؤوط ،الرسالة ،ط٩(بيروت:١٤١٣هـ)ج٥،ص١٨٩.

(٣) ابو الهياج الاسدي : هو حيان بن الحصين تابعي ثقه ، روى عن الامام علي (عليه السلام) وعمار وروى عنة ابو وائل وابنه جرير بن الحصين والشعبي (ينظر : العجلي : احمد بن عبد الله (ت ٢٦١هـ) ، معرفة الثقات ، ط١، مكتبة الدار (١٤٠٥هـ: السعودية) ج٣،ص٢٤٣؛ المزي ، جمال الدين ابو الحجاج يوسف(٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال ،تحقيق عواد معروف ، ط٤،الرسالة (بيروت :١٤١٣هـ) ج٣٤،ص٣٨٣).

(٤) البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر(ت:ق٣هـ) ، فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، لجنة البيان العربي ، (القاهرة:١٩٧٥م) ج٢،ص٣٣٨؛اليعقوبي ،احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب ابن واضح البغدادي(ت:٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي،مطبعة مهر ،ط١(قم :١٤٢٥هـ)ج٢،ص١٠٣؛ ناجي ، عبد الجبار، دراسات في تاريخ المدن الاسلامية ، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع (بيروت:٢٠٠١م)ص١٩٢-١٩٣.

(٥) البخاري ،ابي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي(ت:٢٥٦هـ) ، التاريخ الكبير ، الكتبه الاسلاميه (د.مكان :د.ت)ج٢،ص٢٠٩؛ ابن خلكان ،احمد بن محمد بن ابي بكر(ت:٦٨١هـ) ، وفيات الاعيان وابناء الزمان، دار احياء التراث العربي ،ط١(بيروت:١٩٩٧م)ج١،ص٢٤٣؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم قبائل العرب قديما" وحديثا ، دار العلم للملايين ، ط١(بيروت :١٣٨٨هـ) ج١،ص٤٩.

(٦) ابن حبان ، محمد بن احمد ابي حاتم التميمي البستي(ت:٧٣٩هـ) ، الثقات ، دائرة المعارف العثمانية،ط١(الهند:١٣٩٣هـ)ج٤،ص١١٢.

(٧) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥،ص١٨٩.

(٨) ابو الحسن المائني : عامي المذهب كثير التصانيف له كتاب الخونه لامير المؤمنين (عليه السلام) (ينظر:ابن داود ، تقي الدين الحلي (ت:٧٠٧هـ)، رجال ابن داود ،المطبعة الحيدرية (النجف :١٣٩٢هـ) ص٣١٢؛ التفريشي ،مصطفى(ت:ق١١هـ)، نقد الرجال ، ستارة ،ط١(قم : ١٤١٨هـ)ج٥،ص١٣٩).

(٩) ابن عساكر ،ابي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (ت:٥٧١هـ)،تاريخ دمشق،تحقيق علي شيري ،دار الفكر (بيروت :١٤١٥)ج٨٣،ص٣٤٧.

(١٠) الوليد ابن مسلم : ابو العباس الدمشقي مولى بني اميه سمع الاوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر مات سنة ١٩٥هـ(ينظر :البخاري ، تاريخ الكبير ،ج٨،ص١٥٢-١٥٣).

(١١) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج٥،ص١٨٩.

(١٢) سير اعلام النبلاء ، ج٥،ص١٨٩.

(١٣) قطن بن مدرك الكلابي : كان واليا" على البصرة ،والذي صلى على انس بن مالك سنة ٩٣هـ (نظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج١٥،ص٤).

(١٤) خليفة ابن خياط ، العصفري،تاريخ خليفه بن خياط(ت:٢٤٠هـ) ، تحقيق،سهيل زكار ،دار الفكر (بيروت:١٤١٤هـ)ص٢٤١؛الزركلي ،خير الدين (ت:١٤١٠هـ)، الاعلام وتراجم الرجال ،دار العلم للملايين،ط٥ (بيروت:د.ت) ج٢،ص١١٥.

(١٥) ابن الاثير ، احمد بن محمد بن عبد الكريم الكامل (ت:٦٣٠هـ)، دار احياء التراث ،ط١(بيروت:٢٠٠٤م)ج٤،ص٤٨٠.

(١٦) الطبري ، محمد بن جرير(ت:٣١٠هـ) ،تاريخ الامم والملوك ،مؤسسة الاعلمي (بيروت : د.ت) ج٤،ص١٧٤؛المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٢،ص٢٢٩.

(١٧) البلاذري، احمد بن يحيى ابن جابر(ت:ق١١هـ) ، فتوح البلدان ،لجنة البيان العربي (القاهرة :١٣٨٩هـ) ج٣،ص٥٢٢.

(١٨) اليعقوبي ، تاريخ ،ج٢،ص١٠٤.

(١٩) الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،ص١٩٠.

(٢٠) ابن الاثير ، الكامل ، ج٤،ص٤٨٠.

(٢١) ابن خياط ، تاريخ ،ص٢٥١؛الدينوري،ابي حنيفه احمد بن داود(ت:٢٨٢هـ)، الاخبار الطوال ،دار احياء التراث (القاهرة :١٩٦٠م) ص٣٢٨؛ ابن الاثير ، الكامل ،ج٥،ص٢٥.

(٢٢) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج٥،ص١٨٩.

(٢٣) خليفة بن خياط ، تاريخ ،ص٢٤٩.

(٢٤) ابن سعد ،محمد بن منيع الزهري(ت:٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ،دار صادر (بيروت :د.ت) ج٥،ص٣٨٦.

(٢٥) تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص٢١١.

(٢٦) عبد الله بن معر اليشكري : هو احد القادة في جيش الجراح ارسله الى التبت لتعليم اهلها الاسلام فضلا" عن قتاله في بلاد ماوراء النهر فاوغل فيها وهم بدخول الصين لولا احاطت به الترك حتى افتدى منهم وتخلص وصار الى الشاش (ينظر : البلاذري ، فتوح البلدان ، ج٣،ص٥٢٤).
(٢٧) اليعقوبي ، تاريخ ،ج٢،ص٢١١.
(٢٨) الذهبي ،سير اعلام النبلاء، ج٥،ص١٨٩.
(٢٩) ارمينية : اسم لبلد عظيم واسع من جهة الشمال سميت ارمينية بارمينيا بن لنطاين بن يافث ابن نوح (عليه السلام)وكان اول من سكنها ، وتحيط بها الجبال والديلم من المشرق ومن الغرب بحر الخزر والذي يحيط بها حدود الارمن واللان وشي من حد الجزيرة ومن الشمال اللان وجبال القبق ومن الجنوب العراق وشى من حدود الجزيرة (ينظر : ياقوت الحموي شهاب الدين ابي عبد الله(ت:٦٢٦هـ) ،معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت :١٣٩٩هـ) ،ج١،ص١٦٠؛الاصطخري ، ابن سحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت : النصف الاول من ق٤هـ) ، المسالك والممالك ، تحقيق د.محمد جابر عبد العال الحيني ، دار القلم (القاهرة :١٩٦١م) ص١٠٨).
(٣٠) اذربيجان :نسبة الى ياذرياذ بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح (عليه السلام)،واكبر مدنها اردبيل وفيها المعسكر ودار الامارة ، وهي ارض خصبة واسعارها رخيصة ولها رساتيق وكور (ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان ،ج١،ص١٢٨؛الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص ١٠٨).
(٣١) معلق بن صفار بن فلحس بن حبيب المختار ابن موقد النار البراني الحمصي ولاه يزيد بن عبد الملك ارمينيه سنة ١٠٣ هـ وعزله سنة ١٠٤هـ(ينظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق ،ج٩،ص ٣٦٩-٣٧٠) .
(٣٢) خليفه بن خياط ،تاريخ ،ص٢٥٧.
(٣٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج٥٨،ص٣٧-٣٨.
(٣٤) ابو زياد المرادي : هو الذي خرج بعد حركة شبيب بن يزيد الشيباني بالعراق سنة ٧٦هـ اذ وجة اليه الحجاج سفيان بن الابرد الكلبي وقتله ، ولم تذكر المصادر ترجمة عنه اذ ذكره اليعقوبي بخروجه سنة ٧٨هـ(ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ،ج٢،ص١٩٢).
(٣٥) م.ن، ج٢،ص٢١١.
(٣٦) ابن الاثير ، الكامل،ج٤،ص٤٧٢؛ابن كثير ، ابو الفدا اسماعيل الدمشقي(ت:٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ،تحقيق ،علي شيري ، احياء التراث العربي ،ط١(بيروت :١٤٠٨)ج٩،ص٥٨.
(٣٧) الطبري ، تاريخ الامم والملوك ،ج٥،ص١٦٦؛ابن الاثير ، الكامل ،ج٥،ص١٨٠.
(٣٨) بلنجر : مدينة في بلاد الخزر خلف الباب والابواب فتحها عبد الرحمن بن ربيعة (ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١،ص٤٨٩).
(٣٩) الباب والابواب : وهي احدى المدن الارمينية بناها انوشيروان كسرى بن قباذ وسميت ابواب لانها بنيت على طريق الجبل وهي مدينة على البحر وفيها مرسى للسفن (ينظر :البلاذري ،فتوح البلدان ،ج١،ص٢٣١؛ الاصطخري ، المسالك والممالك ،ص١٠٩).
(٤٠) برذعة :وهي بلد بقي في اقصى اذربيجان ،لاتوجد مدينة مابين العراق وخراسان بعد الري واصبهان اكبر ولا اخصب منها ولا احسن موضعاً(ينظر : ياقوت الحموي :معجم البلدان ،ج١،ص٣٧٩).
(٤١) ابن قدامه ، ابو الفرج قدامه ابن جعفر بن زياد(ت:٣٢٩هـ) ، الخراج وصناعة الكتابه ،دار الرشيد (بغداد :١٩٨١م)ص٣٣٠.
(٤٢) الخزر :جنس من الامم خزر العيون من ولد يافث بن نوح (عليه السلام) أي خزرت العين اذا صغرت وضاقت او ضيق العين وصفرها وهو النظر في احد الشقين وقيل هوان فتح العين واغماضها وقيل احول احد العينين (ينظر : السمعاني ،الانساب ،ج٢،ص٣٦؛ ابن منظور ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ)، لسان العرب ، دار احياء التراث (بيروت :١٤٠٥هـ؛ الطريحي ،فخر الدين (ت١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين ،تحقيق احمد الحسيني ،د.مطبعه(طهران :١٤٠٨هـ)
(٤٣) الران : مدينة بين مدينة مراغة وزنجان ، وتحتوي تربتها على المعدن فضلاً عن الذهب وفيها بروج عالية ونهر اذا شرب من احد سوف يأمن من الحصى (ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص١٨).
(٤٤) ابن اعثم الكوفي، ابي محمد احمد (ت:٣١٤هـ) ، الفتوح ، دار الندوة الجديدة ،ط١(بيروت :د.ت) ج٨،ص٢٣٤؛ ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون ،ج٣،ص٨٣.
(٤٥) برغوا (برعوا) : وهي مدينة في ارمينية ، (ينظر : ابن الاثير، الكامل ، ج٤،ص٤٧٢؛ ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد المغربي(ت:٨٠٨هـ)،تاريخ ابن خلدون ،مطبعة دار احياء التراث ،ط٤(بيروت:د.ت) ج٣،ص٨٣) .
(٤٦) ابن الاثير ،الكامل ،ج٥،ص١١١.
(٤٧) شكى: ويذكرها ابن الاثير (ملى) ، وهي ولاية بارمينية ينسب اليها الجلود الشكيه مشهورة على نهر الكر قرب تفليس (ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٣،ص٣٥٦).
(٤٨) ابن الاثير ، الكامل ،ج٥،ص١١٢؛ ابن خلدون ،تاريخ ،ج٣،ص٨٤.
(٤٩) اللان :وهي ولاية واسعة من نواحي ارمينيه (ينظر :ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٣،ص١٩).
(٥٠) اليعقوبي ،تاريخ ،ج٢،ص٢٤٣؛ ابن الاثير ، الكامل ،ج٥،ص١٢٥.
(٥١) ابن الاثير ،ج٥،ص ١٣٤؛ الذهبي ،شمس الدين ابي عبد الله ،دول الاسلام ،مؤسسة الاعلمي (بيروت:١٤٠٥هـ)ص٦٥.

(٥٢) البيلقان : وهي مدينة في ارمينية قرب الدربند التي يقال لها الباب والابواب ،اول من استحدثها الملك قباذ عندما ملك ارمينية (ينظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج١،ص٥٣٣).
(٥٣) ورثان : بلد يقع اخر الحدود اذربيجان بينها وبين بيلقان سبعة فراسخ (ينظر :ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٥،ص٣٧٠).
(٥٤) باجروان : مدينة من نواحي الباب والابواب قرب شيروان عندها عين الحياة التي وجدها الخضر عليه السلام (ينظر :ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج١،ص٣١٣).
(٥٥) اردبيل :من اشهر مدن اذربيجان وهي مدينة كبيرة تكثر فيها الانهار والفواكه (ينظر :ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج١،ص١٤٥).
(٥٦) موقان : وهي ولاية باذربيجان فيها قرى كثيرة تحتلها التركمان ، يمر القاصد من اردبيل الى تبريز في الجبال (ينظر: ياقوت الحموي : معجم البلدان ،ج٥،ص١٢٥).
(٥٧) جيلان : وهي اسم لبلاد كثيرة في بلاد ما وراء طبرستان (ينظر: ياقوت الحموي : معجم البلدان،ج٢،ص٢٠١).
(٥٨) طالقان : وهي أكبر مدينة بطخارستان ، وهي في مستوى من الارض ولها نهر كبير وبساتين (ينظر: ياقوت الحموي : معجم البلدان،ج٤،ص٦).
(٥٩) خليفة بن خياط ،تاريخ ،ص٢٦٧.
(٦٠) ابن الاعثم الكوفي ،الفتوح ،ج٨،ص٢٤٠.
(٦١) ابن قدامه ، الخراج ،ص٣٣١.
(٦٢) ابن اعثم ، الفتوح ، ج٨،ص٢٤١.
(٦٣) ابن الاثير ، الكامل ،ج٥،ص١٥٩.
(٦٤) ابن الاعثم الكوفي ،الفتوح ،ج٨،ص٢٤٢.
(٦٥) الذهبي ، دول الاسلام ،ص ٦٨؛ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٨،ص٦٩؛الاعلام ،الزركلي ،ج٢،ص١١٥.

المصادر والمراجع :

١- ابن اعثم الكوفي، ابي محمد احمد (ت:٣١٤هـ) ، الفتوح ، دار الندوة الجديدة ،ط١(بيروت :د.ت)
٢- ابن الاثير ، احمد بن محمد بن عبد الكريم الكامل (ت:٦٣٠هـ)، دار احياء التراث ،ط١(بيروت:٢٠٠٤م)
٣- ابن حبان ، محمد بن احمد ابي حاتم التميمي البستي(ت:٧٣٩هـ) ، الثقات ، دائرة المعارف العثمانية،ط١(الهند:١٣٩٣هـ)
٤- ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد المغربي(ت:٨٠٨هـ)،تاريخ ابن خلدون ،مطبعة دار احياء التراث ،ط٤(بيروت :د.ت)
٥- ابن خلكان ،احمد بن محمد بن ابي بكر(ت:٦٨١هـ) ، وفيات الاعيان وابناء الزمان، دار احياء التراث العربي ،ط١(بيروت:١٩٩٧م)
٦- ابن داود ، تقي الدين الحلي (ت:٧٠٧هـ)، رجال ابن داود ،المطبعة الحيدرية (النجف :١٣٩٢هـ)
٧- ابن سعد ،محمد بن منيع الزهري(ت:٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ،دار صادر (بيروت :د.ت)
٨- ابن عساكر ،ابي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (ت:٥٧١هـ)،تاريخ دمشق،تحقيق علي شيري ،دار الفكر (بيروت :١٤١٥)
٩- ابن كثير ، ابو الفدا اسماعيل الدمشقي(ت:٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ،تحقيق ،علي شيري ، احياء التراث العربي ،ط١(بيروت :١٤٠٨)
١٠- ابن منظور ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ)، لسان العرب ، دار احياء التراث (بيروت :١٤٠٥هـ)
١١- الاصطخري ، ابن سحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت : النصف الاول من ق٤هـ) ، المسالك والممالك ، تحقيق د.محمد جابر عبد العال الحيني ، دار القلم (القاهرة :١٩٦١م)
١٢- البخاري ،ابي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي(ت:٢٥٦هـ) ، التاريخ الكبير ، الكتبه الاسلاميه (د.مكان :د.ت)
١٣- البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر(ت:ق٣هـ) ، فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، لجنة البيان العربي ، (القاهرة:١٩٧٥م)
١٤- البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر(ت:ق٣هـ) ، فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، لجنة البيان العربي ، (القاهرة:١٩٧٥م)
١٥- الدينوري،ابي حنيفه احمد بن داود(ت:٢٨٢هـ)، الاخبار الطوال ،دار احياء التراث (القاهرة :١٩٦٠م)
١٧- الذهبي ،محمد بن احمد بن عثمان(ت:٧٤٨) ،سير اعلام النبلاء ،تحقيق ، شعيب الارنؤوط ،الرسالة ،ط٩(بيروت:١٤١٣هـ)
١٨- دول الاسلام ،مؤسسة الاعلمي (بيروت:١٤٠٥هـ)
١٩- الرازي،ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد ادريس بن المنذر التميمي(ت:٣٢٧هـ) ،الجرح والتعديل ، دار احياء التراث ، ط١(بيروت ،١٢١٧هـ)
٢٠- الزركلي ،خير الدين (ت:١٤١٠هـ)، الاعلام وتراجم الرجال ،دار العلم للملايين،ط٥ (بيروت:د.ت)
٢١- السمعاني ،ابي اسعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت:٥٦٢هـ)،الانساب ، تحقيق ، عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان، ط١ (بيروت ،١٤٠٨هـ)
٢٢ - العجلي : احمد بن عبد الله (ت ٢٦١هـ) ، معرفة الثقات ، ط١، مكتبة الدار (١٤٠٥هـ: السعودية)
٢٣-المزي ، جمال الدين ابو الحجاج يوسف(٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال ،تحقيق عواد معروف ، ط٤،الرسالة (بيروت :١٤١٣هـ) ج٣٤،ص٣٨٣).
٢٤- الطريحي ،فخر الدين (ت١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين ،تحقيق احمد الحسيني ،د.مطبعه(طهران :١٤٠٨هـ)
٢٥- اليعقوبي ،احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب ابن واضح البغدادي(ت:٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي،مطبعة مهر ،ط١(قم :١٤٢٥هـ)
٢٦- خليفة ابن خياط ، العصفري،تاريخ خليفه بن خياط(ت:٢٤٠هـ) ، تحقيق،سهيل زكار ،دار الفكر (بيروت:١٤١٤هـ)
٢٧- كحالة ، عمر رضا ، معجم قبائل العرب قديما" وحديثا ، دار العلم للملايين ، ط١(بيروت :١٣٨٨هـ)
٢٨- ناجي ، عبد الجبار، دراسات في تاريخ المدن الاسلامية ، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع (بيروت:٢٠٠١م)
٢٩- ياقوت الحموي شهاب الدين ابي عبد الله(ت:٦٢٦هـ) ،معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت :١٣٩٩هـ)